Converted by Tiff Combine - unregistered

يقيّد « نوما » من رجليه ثم يضع الأصفاد في يديه. اقتربت العنزة، وبعد أن تشمّمت ساقي « نوما »، أخذت تلحسها بهدوء.

« الجياد، يا رقيب « ليتوما ».

يعيد الملازم الأول المسدّس إلى غمده، ويميل نحو المرأة. يفكّ كمامتها وأربطتها، فتنهض « دونا مرسيديتاس »، وتبعد العنزة بضربةٍ على قذالها وتقترب من « نوما ». تمرّر يدها على جبهته، دون أن تتفوّه بشيء..

ـ ماذا فعل بكِ؟ قال « نوما ».

ـ لا شيء، قالت المرأة. أبِكَ رغبة في التدخين؟

ـ أيها الملازم، يلحّ الجامايكي. هل تدري أن الآخرين يقفون على بعد أمتارٍ من هنا، داخل الدّغل؟ أما سمعتهم؟ يجب أن يكونوا ثلاثة، أو أربعة، على الأقل. ماذا تنتظر لتأمر بجلبهم؟

ـ اسكت، يا زنجيّ، قال الملازم، دون أن ينظر إليه. ـ يحكّ عود ثقابٍ، ويشعل لفافةً وضعتها المرأة في فم « نوما ». أخذ هذا يسحب غبّاتٍ طويلةٍ. يمسك بلفافته فيما بين أسنانه، ويطرد الدّخان من أنفه،

ـ عن هذا جئت أبحث، لا عن أيّ شخصٍ آخر.

ـ حسناً، قال الجامايكي. الشأن شأنك إذا لم تكن تعرف مهنتك. فعلت أنا ما كان عليّ أن أفعل، أنا حرّ.

ـ أجل، قال الملازم الأول. أنت حرّ.

ـ الجياد، سيدي الملازم، قال « ليتوما » ممسكاً بأعنّة خمس دوابٍ.

ـ ارفعه على جوادك، يا « ليتوما »، قال الملازم الأول. سيذهب معك.

يرفع الرقيب وجنديّ آخر « نوما »، وبعد أن يفكّا قدميه، يجلسانه على الجواد يصعد « ليتوما » خلفه. يقترب الملازم من الجياد ويمسك بعنان